

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 41 @ محمد الرضي أبو حامد الحسنى الفاسى المكى المالكى شقيق اللذين قبله . ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعمئة وقيل فى سادس رجب من التى قبلها بمكة وسمع بها طنا على العفیف النشاورى والجمال الأميوطى ويقينا على ابن صديق والزين المراكى ، وأجاز له جماعة وحفظ عدة من مختصرات الفنون وتفقه بأبيه وبالزين خلف النحريرى وأبى عبد الله الوانوغى وقرأ عليه مختصر ابن الحاجب الأصلى بل وحضر دروسه فى فنون من العلم بمكة وغيرها ، وأخذ العربية عن الشمس الخوارزمى المعيد والشمس البوصيرى حين جاور) . بمكة وكثرت عنايته بالفقه فتميز فيه وفى غيره ، وكتب بخطه الذى لا بأس به عدة كتب ، وأذن له فى التدريس والإفتاء وتصدر للتدريس والإفتاء وولى القضاء فى رابع عشرى شوال سنة سبع عشرة وثمانمئة عوضا عن مستنبيه وابن عمه التقي الفاسى ووصل التوقيع لمكة فى أوائل ذى الحجة منها فلبس خلة الولاية وباشر فلما رحل المصريون جىء بتوقيع التقي الفاسى مؤرخ بسابع ذى القعدة منها فترك المباشرة واستمر حريصا على العود فما تيسر له ، وقد ناب عن الجمال بن ظهيرة وحكم فى قضايا لا تخلو من انتقاد وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحيه الصدر عبد الخالق بن الفرات وبهرام شيئا فى قدر ثلاث كراريس فلم يقرض عليه علماء القاهرة شيئا ، بل قيل إنه علق على ابن الحاجب شيئا بين فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الأداء الواجب فى تصحيح ابن الحاجب ذكره الفاسى وقال : ولديه فى الجملة خير . مات بعد تعبه ثمانية أيام بحمى حادة دموية فى وقت عصر يوم الخميس منتصف ربيع الأول سنة أربع وعشرين ودفن بكرة يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر أبى لكوط وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال : كان خيرا ساكنا متواضعا ذاكرا للفقه . . . والمقرىزى فى عقوده . محمد أبو السرور الحسنى الفاسى المكى أخو الثلاثة قبله ووالد عبد الرحمن وأبى الخير . سمع الثلاثة على الفوى من لفظ الكلوتاتى فى الدارقطنى مات وإبنه فى الطاعون بالقاهرة فى جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين ، أرخهم ابن فهد وهو أيضا والد عبد اللطيف . .

وكان مولد أبى السرور فى صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمئة بمكة وسمع بها من العفیف النشاورى والجمال الأميوطى صحيح مسلم بفوت يسير ومن الثانى فقط الترمذى وبعض السيرة لابن سيد الناس وغيرهما ومن أولهما الأربعين المختارة لابن مسدى وأشياء وكذا سمع على ابن صديق البخارى ومسند عبد والمدينة من العلم سليمان السقا نسخة أبى مسهر ، وأجاز له إبراهيم بن على بن فرحون وابن خلدون وابن عرفة والعراقى والهيثمى وابن حاتم والمحب الصامت

